رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين

شرح رياض الصالحين)122(باب فضل السحور وتأخيره ما لم يخش طلوع الفجر)1(حديث تسحروا فإن في السحور بركة

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد نقل النووي رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:00:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه هذا الحديث الشريف امر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالسحور فقال تسحروا والتسحر هو الاكل في وقت السحر - 00:00:16

وسحر هو اخر الليل قبل طلوع الفجر وهو من الاوقات الفاضلة التي يرجى فيها بركة العمل الصالح ومن اشرف ما تشغل به الاسحار دعاء العزيز الغفار قال الله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون - 00:00:39

ومن العمل الصالح الذي يتقرب الى الله تعالى به في هذا الزمان المبارك وهذا الوقت هو الاستعداد والتهيئ للصوم النية والطعام اكلا وشربا فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا - 00:01:04

وهذا امر منه صلى الله عليه وسلم وهو بالاجماع محمول على الاستحباب اي انه امر ندب فيه النبي صلى الله عليه وسلم واستحب للامة ان تستعين الله تعالى على الصيام بما يسر من الطعام - 00:01:28

بعد ان امر صلى الله عليه وسلم السحور في قوله تسحروا وهو امر لعموم الصائمين سواء كان صوم فرض او صوم نفل قال صلى الله عليه وسلم فان في السحور بركة - 00:01:50

السحور هو ما يؤكل هو الطعام الذي يؤكل في السحر اسم للطعام الذي يؤكل في السحر وقيل فان في السحور بركة السحور هو فعل الاكل اي فعل التسحر وكلاهما له وجه ومعنى صحيح - 00:02:09

فان في السحور وهو ما يؤكل في وقت السحر بركة حيث انه عون على الصوم وعلى الطاعة وعلى العبادة من جهة وحيث انه ايضا يحصل به من انتفاع البدن ما لا يحصل بغيره من الطعام - 00:02:29

فهذا وجه اخر في كون هذا الاكل في هذا الوقت مما وصف بهذا الوصف في قوله صلى الله عليه وسلم فان في السحور بركة اي فيه عون على الطاعة وهذا من بركته - 00:02:47

وفيه نفع للبدن تقويته وازالة الافات عنه فالاكل في هذا الوقت للصائم مما ينفع بدنه ويقويه هذا على وجه السحور بالفتح واما على وجه السحور بالظم اي فعل السحور وهو الاكل في هذا الوقت فانه ايضا بركة - 00:03:05

وبركاته من جهة امتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته ومن جهة اتباع سنته ومن جهة اتباع سنته صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فانه كان يتسحر ومن جهة انه تقرب الى الله تعالى في هذا الوقت الشريف المبارك بطاعته فيما ندب اليه الصائمين - 00:03:33

وهو بركة ايضا من جهة ما يدركه الصائم من العون بهذا الفعل فانه يعان وليس المقصود بذلك كثرة ليس المقصود كثرة الطعام بل البركة تحصل بكل طعام ولو كان قليلا في ذلك الوقت - 00:04:02

ولهذا جاء في بعض رواية الحديث تسحروا ولو بجرعة ماء ولو ان يتسحر احدكم بجرعة ماء يعني باقل ما يكون وجاء في حديث اخر نعم السحور التمر وهذا فيه اشارة الى انه لا يلزم في هذا - 00:04:24

وقت من الاكل اي في السحور ان يكون طعاما من طبخ ونحو بل يكفي فيه ادنى ما يكون مما الانسان به على طاعة الله عز وجل بالصيام واستحضار نية الصوم وايضا - 00:04:47

فيما يتعلق اه العون بهذا الطعام في هذا الوقت المبارك فكل ذلك مما يدخل في هذا الحديث وفي معناه في الحديث بيان سمو هذه الشريعة وانها تأتي بما يصلح معاش الناس كما تأتي بما يصلح - 00:05:04

معادهم تأتي باصلاح دنياهم كما تأتي باصلاح دينهم فان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الى السحور وهذا فيه صلاح ابدان الناس وتقوى وفيه كفايتهم في مأكلهم ومشربهم وحاجة ابدانهم - 00:05:29

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بين فضل السحور وانه مبارك حيث قال فان فيه فان في السحور بركة وهذا بيان ثواب العمل وبيان ما يعود على الانسان فيه من النفع في دنياه وفي اخراه. وهذا يحفز - 00:05:46

النفوس على الطاعة وفيه استحباب السحور وهذا محل اتفاق. وقد جاءت فيه جملة من الاحاديث من اكدها قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث من حديث عمرو بن العاص فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر - 00:06:06

ان الذي يميز صيام اهل الاسلام عن صيام غيرهم من الامم اكلة السحر فانه مما خص الله تعالى به هذه الامة وهذا من بركة هذا السحور تمييز هذه الامة عن سائر الامم - 00:06:26

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:40